

وانطلاقاً من ذلك، يتناول هذا البحث تحليل أثر الثورة الرقمية على حقوق الإنسان، من خلال الوقوف على أبرز مظاهر إسهام هذه الثورة في دعم الحقوق الأساسية، وتحليل التحديات التي تفرضها على ممارسة هذه الحقوق، بما يسهم في الوصول إلى رؤية متوازنة من أجل تحقيق الاستفادة من التطور الرقمي دون المساس بحقوق الإنسان وحرياته.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر تطوراً متسارعاً في تقنيات الثورة الرقمية، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على ممارسة الأفراد لحقوقهم وحرياتهم، إذ لم تعد هذه الحقوق بمعزل عن آثار التطور الرقمي، بل أصبحت تتأثر بما تُتيحه الثورة الرقمية من فرص لتعزيز ممارستها، وما تفرضه في المقابل من تحديات قد تمس حمايتها، وقد أوجد هذا الواقع حاجة ملحة لدراسة العلاقة بين حقوق الإنسان والثورة الرقمية وتحليل الآثار المترتبة عليها.

وفي ضوء ما تقدم، تتمثل الإشكالية الرئيسية للبحث في تساؤل رئيسي عن طبيعة العلاقة بين حقوق الإنسان والثورة الرقمية، ومدى إسهام الثورة الرقمية في تعزيز حقوق الإنسان من جهة، وماهي أبرز التحديات التي تنتج عنها وقد تعرض هذه الحقوق للإنتهاك من جهة أخرى؟

وتتفرع عن هذه الدراسة تساؤلات فرعية تتمثل في:

- ماهية حقوق الإنسان؟
- ما مفهوم الثورة الرقمية؟
- كيف أسهمت الثورة الرقمية في تعزيز ضمانات حقوق الإنسان؟
- ما أبرز التحديات الناشئة عن الثورة الرقمية وأثرها على ممارسة الحقوق؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على واقع ممارسة الإنسان لحقوقه في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها الثورة الرقمية، وما أفرزته من تقنيات متقدمة والتي أحدثت تأثيرات مباشرة في طريقة ممارسة هذه الحقوق، سواء من خلال تعزيز ممارسة هذه الحقوق، أو عبر الكشف عن أبرز التحديات التي تمس هذه الحقوق، الأمر الذي يقتضي أهمية دراسة طبيعة العلاقة بين حقوق الإنسان والثورة الرقمية وإيضاح أبعادها على ممارسة الحقوق الأساسية.

أهداف الدراسة:

- إيضاح مفهوم حقوق الإنسان.
- بيان مفهوم الثورة الرقمية.
- بيان فاعلية الثورة الرقمية وإسهامها في تعزيز حقوق الإنسان.
- إيضاح أبرز التحديات الناشئة عن الثورة الرقمية والتي تؤثر على الحقوق الأساسية للإنسان.

منهجية الدراسة:

انتهجت هذه الدراسة البحثية اعتماد المنهج التحليلي وهو المنهج المبتدئ من القواعد العامة وصولاً وانتهاءً إلى الحقائق الجزئية،¹ وذلك من خلال تحليل المفاهيم المرتبطة بحقوق الإنسان والثورة الرقمية، والوقوف على طبيعة العلاقة بينهما، كما يقتضي هذا المنهج بيان أثر الثورة الرقمية في دعم حقوق الإنسان، بالإضافة إلى تحليل أبرز

¹ المصري، صباح، كتاب أساسيات البحث القانوني، دار الكتاب الجامعي، الرياض، الطبعة الثالثة، 2022م، ص 109.

التحديات التي تواجه هذه الحقوق المكفولة بموجب المواثيق الوطنية والدولية، في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم.

المراجع الأولية:

الدراسة الأولى: د. سمر عادل محمد، بعنوان الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان، مجلة العلوم القانونية والإقتصادية، مج 66، 2024م.

تناولت هذه الدراسة الحديث عن أثر الثورة الرقمية بوجه عام على حقوق الإنسان التي كفلتها التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية، كما تناولت الحديث عن مدى تأثير تقنية الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في سياق الحديث عن العلاقة بين حقوق الإنسان والتطور الرقمي، وكيفية إسهام هذه الثورة في تعزيز ضمانات هذه الحقوق وفي ذات الوقت تطرح المسائل المتعلقة بالتحديات الناشئة عن هذا التطور وكيفية تأثيره على ممارسة الإنسان لحقوقه وحرياته، و لكن يظهر الاختلاف في أن هذه الدراسة قصرت الحديث عن أثر الذكاء الاصطناعي على حقين من حقوق الإنسان وهما حق الإنسان في حرمة حياته الخاصة والآخر حقه في المحاكمة العادلة على عكس هذه الدراسة الحالية التي تتناول عدة حقوق مختلفة.

الدراسة الثانية: أحمد محمد بصفر، بعنوان دور منظمة الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان، قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق - جامعة الملك عبد العزيز - جدة، 2023م.

تحدثت هذه الدراسة عن الجهود المبذولة لمنظمة الأمم المتحدة في تعزيز وصيانة حقوق الإنسان على الصعيد الدولي، مع بيان أبرز الأجهزة المعنية بذلك ومدى فاعليتها، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها للمفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان وأشهر تقسيماتها، لكن تتميز هذه الدراسة بتناول موضوع أكثر حداثة ألا وهو الثورة الرقمية وكيفية تأثيرها على الحقوق الأساسية للإنسان.

خطة الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مبحثين، وكل مبحث يحتوي على مطلبين، وفقاً للنحو التالي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحقوق الإنسان والثورة الرقمية

المطلب الأول: مفهوم حقوق الإنسان

المطلب الثاني: ماهية الثورة الرقمية وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات

المبحث الثاني: الرابطة بين حقوق الإنسان والثورة الرقمية

المطلب الأول: دور الثورة الرقمية في تعزيز حقوق الإنسان الأساسية

المطلب الثاني: التحديات الناشئة عن الثورة الرقمية وأثرها على حقوق الإنسان

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحقوق الإنسان والثورة الرقمية

لغرض فهم ماهية حقوق الإنسان، تقتضي هذه الدراسة التعمق في جوهر هذا المفهوم المرتبط بالإنسان ذاته، بوصفه محور هذه الحقوق وغاية وجودها.

ويتطلب ذلك استجلاء منابع الفكرة والقانونية التي انبثقت منها حقوق الإنسان، وبيان خصائصها المميزة، ومن ثم استعراض أبرز تصنيفاتها، وفي ضوء ذلك تناولت الباحثة في المبحث الأول موضوعين رئيسيين؛ حُصِّص المطلب الأول لبيان المفاهيم الأساسية لمعنى حقوق الإنسان واستعراض ملامح الثورة الرقمية وانعكاساتها على الأفراد والمجتمعات، في حين ركز المبحث الثاني على تحليل العلاقة المتبادلة ما بين حقوق الإنسان والثورة الرقمية، من خلال دراسة أثارها الإيجابية في تعزيز الحقوق، ومخاطرها المحتملة التي تؤدي إلى المساس بها.

المطلب الأول: مفهوم حقوق الإنسان

بادئ ذي بدء سنتعرف على معنى حقوق الإنسان وهو مفهوم يتكون من مصطلحين أحدهما هو الحق والآخر هو الإنسان، ويقصد بلفظ الحق لغة: الأمر الثابت والذي لا يقبل الإنكار، ويأتي بمعنى الثبوت والوجوب.²

أما ابن منظور فقد عرفه كما ورد على لسان العرب وقصد به الحق واليقين.³ أما معنى الحق في الاصطلاح الفقهي فلم يتفق الفقهاء على تعريف مانع جامع للحق، وانتهجوا الدلالة اللغوية الواضحة لمصطلح الحق، لاعتقادهم بوضوح المعنى في الدلالة اللغوية، لكن بعض الفقهاء المعاصرون عرف الحق على أنه: الاختصاص الذي يقوم به الشارع ويقرر بناءً عليه سلطة على شيء ما من أجل تحقيق مصلحة.⁴ أما الحق في القانون فيُقصد به: قدرة يخولها القانون للشخص من أجل تمكنه من القيام بعمل معين أو الامتناع عنه، وهذه القدرة محمية بموجب القانون لتحقيق مصلحة مشروعة معتبرة.⁵

أما مفهوم حقوق الإنسان فهو مُصطلح يندرج ضمن المفاهيم الحديثة نسبياً، ولم يستقر له تعريف واحد جامع، إذ أن صياغاته تتباين وفقاً لاختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية، لكن بوجه عام يمكن القول إنه مجموعة من الحقوق الهادفة إلى تكريس القيم الإنسانية في شتى الميادين، ويتحقق هذا الأمر من خلال ضمان حريات الإنسان الأساسية وصون كرامته.⁶

مما سبق تضع الباحثة تعريفاً لمفهوم حقوق الإنسان على أنه جملة من الحقوق الأساسية الثابتة للجميع تحت ظل رابطة الإنسانية وتهدف إلى حفظ كراماتهم وحقوقهم واحترام حرياتهم وتكفل لهم أيضاً أسماً معاني العدالة والعيش في نطاق مجتمعات آمنة. وبعد استجلاء مفهوم حقوق الإنسان يقتضي المقام الوقوف على أهم السمات التي تميز هذه الحقوق وذلك على النحو الآتي:

أولاً: حقوق ملاصقة للذات الإنسانية:

تُعَدُّ حقوق الإنسان حقوقاً أصيلة فطرية مُلازمة لكل فرد بحكم إنسانيته، فهي لا تُمنح من أحد ولا تُشتري أو تورث ولا حتى تُكتسب بالانتماء لطبقة معينة أو فئة معينة، فهي تهدف إلى إشباع حاجات الإنسان الأساسية كما أنها غير قابلة للانتزاع أو الحرمان، وتظل ملازمة له طوال حياته.⁷

ثانياً: حقوق ذات سمة عالمية:

مفاد هذه الخاصية أن هذه الحقوق للجميع أي لكل إنسان حي موجود في أي مكان في العالم له حق الانتفاع بها، ولا يُلغى هذه الصفة طابع الخصوصية الذي يحيط بها حيث أنه اعتبارات دينية تتحفظ البلدان الإسلامية على بعض البنود التي تخالف الشريعة الإسلامية،

² الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، باب القاف، فصل الحاء، ط 6، 1998م، ص 874.

³ ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 2، 1994م، ص 68.

⁴ محمد، محمد عبد الله ولد، كتاب حقوق الإنسان والعدالة الجنائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص 7.

⁵ أبو اصليح، ميساء عبد الكريم، حق المساواة في القانون الدولي لحقوق الإنسان، قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية الحقوق - جامعة الشرق الأوسط، 2019م، ص 19.

⁶ بالطو، أحمد وبيطار، مصطفى، كتاب مبادئ حقوق الإنسان في أنظمة المملكة العربية السعودية والإعلانات والمواثيق الدولية، دار خالد عبد الله الشقري للنشر والتوزيع، الرياض، 2019م، ص 20.

⁷ لغرس، سوهيلة، حقوق الإنسان مقارنة نظرية في المفهوم والخصائص، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية، معهد الحقوق والعلوم السياسية، ع 3، 2023م، ص 400.

لذا يظهر أنها من حيث المبدأ هي عالمية أما من حيث التطبيق والتنفيذ فتمتاز بالخصوصية.⁸

ثالثاً: حقوق تكاملية:

يقصد بمعنى تكاملية هذه الحقوق أي أنها تثبت دفعة واحدة للإنسان فلا يمكن فصل حق عن الآخر.⁹

تقسيمات حقوق الإنسان:

بعد القراءة المستفيضة لاحظنا تنوع تقسيمات حقوق الإنسان وتعددتها، ويعود هذا التنوع إلى اختلاف المعايير التي تم الاستناد عليها عند وضع التصنيفات كلاً بحسب موضوعه، ووقع اختيار الباحثة على أشهر التصنيفات المرتبطة بمراحل التطور التاريخي لحقوق الإنسان وهي تقسم على الوجه الآتي:

1- الجيل الأول:

تندرج تحت ظل هذا الجيل الحقوق المدنية والسياسية حيث يهتم بموضوعات الحرية والسياسة وضمانات حماية الأفراد ومشاركتهم في الحياة العامة وهو يُعنى بكل ماله صلة واتصال بالضمانات القانونية التي تكفل بوضوح صون الحقوق الأساسية للأفراد، ومن هذه الحقوق على سبيل المثال لا الحصر حق الانتخاب، والحق في العدالة.¹⁰

2- الجيل الثاني:

يضم هذا الجيل تحت جناحه الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتي تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للفرد في مجتمعه وتوفير سبل الحياة الكريمة للإنسان، حيث يبرز دور الدولة الإيجابي في كفالة هذه الحقوق وصيانتها وضمان تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين جميع طبقات المجتمع، ومن أبرز هذه الحقوق الحق في العمل، والحق في الرعاية الصحية.¹¹

3- الجيل الثالث:

يُعرف هذا الجيل بمسمى الحقوق البيئية والتنمية وهي حقوق حديثة نسبياً نتيجة للتطورات التي تم فرضها بسبب التطورات العالمية ومنها ظهور مصطلح التنمية المستدامة والذي يقصد به تحقيق الازدهار ودفع عجلة التنمية دون الإضرار بالأجيال اللاحقة، ومن هذه الحقوق أيضاً حق الإنسان بالعيش في بيئة نظيفة مزدهرة، ويتميز هذا الحق بكونه حق مركب أي هو حق مزدوج للفرد والمجتمع على حدٍ سواء،¹² بحيث يثبت للفرد ويحق له الانتفاع به والمطالبة بحمايته، في حين أنّ احترام هذا الحق يحقق النفع العام للمجتمع ويصب في الصالح العام ويحافظ على استقرار الجماعة.

المطلب الثاني: ماهية الثورة الرقمية وأثرها في حياة الأفراد والمجتمعات
يُعد مصطلح الثورة الرقمية من المفاهيم التي تتصف بالحدثة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتطورات المتسارعة التي يشهدها قطاع المعلومات والاتصالات والتي أحدثت تحولات جوهرية في شتى مسارات الحياة الإنسانية والتي أدت إلى تحول المجتمعات من الأنماط

8 الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م، متاح على >

<https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights> ، تاريخ الدخول (11/07/2026م)

9 بصفر، أحمد محمد، دور منظمة الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الملك عبد العزيز - جدة، 2023م، ص 135.

10 بالطو، أحمد وبيطار، مصطفى، انظر المرجع السابق رقم (6)، ص 34.

11 المساوي، محمد، كتاب حقوق الإنسان والحريات العامة بين القانون الدولي والتشريعات المحلية، دار العرفان للنشر، الدار البيضاء، 2016م، ص 26.

12 بوشامة، فائزة، البيئة كحق من حقوق الإنسان، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، جامعة عبد الحميد مستغانم، ع 1، 2023م، ص 11.

التقليدية إلى البيئات الرقمية، كما أنّ آثار هذه الثورة الرقمية لم تقف عند حد الجوانب التقنية فحسب بل امتدت وشملت تحت ظلها منظومة القيم والحقوق والحريات،¹³ ولهذا السبب حظيت بعناية واسعة في مجال الدراسات القانونية المعاصرة لما تعتره من أهمية فائقة كونها ثورة حديثة ومؤثرة.

والثورة الرقمية تُعرف على أنها: نقلة تقنية نوعية في أنماط التكنولوجيا، بات فيها العالم يستخدم النظم الإلكترونية الرقمية بعد أن كان يعتمد على الأنظمة التناظرية والوسائل الميكانيكية، وهذا التحول بدأت ملامحه في الظهور بشكل تدريجي منذ منتصف القرن العشرين، وتنامى مع التطور المتسارع لتقنيات الاتصال والحوسبة، ومازال في تطور مستمر حتى الوقت الحاضر، ويستخدم هذا المصطلح من أجل التعبير عن التغيرات الجذرية التي حدثت في مختلف جوانب الحياة الإنسانية منذ بداية ظهور هذه الثورة.¹⁴

وللثورة الرقمية العديد من المزايا التي تميزت وتفردت بها وانعكست بوضوح على مختلف جوانب الحياة الإنسانية إذ أتاحت فرص كبيرة في مجال التعلم الذاتي وتوسيع فرص الحصول على العلوم والمعارف وجعلت من البيئة التعليمية بيئة أكثر شمولاً ومرونة وتناسب جميع الاحتياجات لكافة فئات طالبي العلم، وأسهمت بشكل قوي في تحسين الخدمات الحكومية المقدمة للمستفيدين، منها رفع مستوى الشفافية وسرعة إنجاز المعاملات.¹⁵

وعلى الصعيد الاجتماعي والاقتصادي نرى كيف ساهمت في توفير فرص عمل جديدة في قطاع الأعمال من خلال إتاحة العمل عن بعد وممارسة التجارة الإلكترونية، كما أنها تميز بالطابع التفاعلي إذ أصبح الفرد شريكاً في إنتاج المعرفة بدل أن كان في السابق متلقياً فقط وهي بذلك عملت على تعزيز عملية المشاركة المجتمعية، وهذه الثورة تتسم بالسرعة العالية في تبادل البيانات حيث إنها تعتمد على تحليل البيانات الضخمة وتقوم بدمج عدة تقنيات مع بعضها البعض وهذا الأمر أفضى إلى ظهور أنماط جديدة من التعاملات.¹⁶

أما في القطاع الأمني فلم تغب عنه المنافع إذ أنّ الثورة الرقمية أسهمت في توظيف التقنيات الحديثة لخدمة وتطوير المنظومة الأمنية من خلال إدخال تقنية الذكاء الاصطناعي، وأنظمة المراقبة الذكية، وما يرتبط بها من قدرات تحليلية هائلة تستبق المخاطر وتتصدى لها، ومن صور التقنيات الحديثة التي تم توظيفها بشكل فعال أجهزة التعرف على الوجه، وبصمة الإصبع، وتقنيات الطائرة بدون طيار، وعليه أصبحت المنظومات الأمنية تتسم بكونها أكثر مرونة وفاعلية في مواجهة الإشكاليات المعاصرة.¹⁷

¹³ العزازي، نبيل محمد، حقوق الإنسان الرقمية، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، ع 1، 2024م، ص 686.

¹⁴ إبراهيم، محمد جبريل، مخاطر الثورة الرقمية وصداها التشريعي: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الفقه والقانون الدولية، ع 122، 2022م، ص 69.

¹⁵ العبيدي، سمير عبد الرسول، الثورة الرقمية، نشأتها وأثرها على التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، الجامعة المستنصرية، ع 1، 2024م، ص 365.

¹⁶ عيو، محمد ايت، الثورة الرقمية: الميديا الجديدة أنموذجاً، المجلة المغربية للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الأول، ع 2، 2025م، ص 117.

¹⁷ خريسان، عواطف علي صادق، وهالة صباح، التحولات الاجتماعية في عصر الرقمنة نحو مستقبل رقمي شامل، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، ع 109، 2025م، ص 85.

ولكل ظاهرة كفتان ولكل تقدم ثمن، فكما قدمت الثورة الرقمية إسهامات متنوعة ومكاسب واسعة إلا أنها لها جانب آخر يكشف عن النواحي السلبية التي برزت مع هذا التطور التقني وتوسعه وفي هذا المقام سنقوم بالحديث عنه. على الرغم من أن هذه الثورة الرقمية قد سهلت الوصول إلى مصادر المعلومات لكن الاعتماد المفرط عليها من شأنه جعل الأفراد أقل ميلاً للتفكير النقدي والبحث والتأكد من مدى مصداقية المعلومة، فأصبحوا يميلون لأخذ المعلومة كما هي مما يؤثر كذلك على القدرات الفكرية للإنسان، وإن تم استخدامها في المدارس أو الجامعات بهذه الطريقة فهذا من شأنه المساهمة في ضعف المخرجات التعليمية مما يدل على خلل قوي في المنظومة التعليمية.¹⁸

وفي المجال الأمني والعسكري لعبت الثورة الرقمية دور هام في تعزيز الأمن القومي للبلاد لكن في ذات الوقت ظهرت آثار سلبية أثرت بطريقة تهدد استقرار الأمن والنظام العام ومن ذلك اختراق الأنظمة الأمنية وإرسال المخابرات للتجسس، والهجمات السيبرانية، وسرقة البيانات الحساسة أو نشرها، كذلك زرع أجهزة التصنت من خلال أحدث التقنيات الرقمية لأغراض نشر الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار.¹⁹ وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة أنه في حال تم الاعتماد على الثورة الرقمية والاستفادة منها -حيث إنها باتت جزءاً أساسياً ورئيسياً في نهضة المجتمعات وتطورها وعلامة على تقدمها- فلا بد من الموازنة بين الثورة الرقمية وحقوق الإنسان، فإن كنا نريد الارتقاء بمجتمعاتنا ومواكبة المجتمعات الدولية فوجب علينا كأفراد التنبيه والحرص واليقظة أثناء التعامل مع الثورات الرقمية والاستفادة منها على أكمل وجه، ومحاولة البعد عن كل ما من شأنه جلب الضرر سواء للفرد أم للمجتمع على حد سواء.

المبحث الثاني: الرابطة بين حقوق الإنسان والثورة الرقمية

يُعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أهم وثيقة لصون كرامة الإنسان وحقوقه وحرياته الأساسية،²⁰ لكن في العقود الأخيرة شهد العالم تحولاً رقمياً كبيراً وهذا التحول غير ملامح الحياة الإنسانية من مختلف الجوانب الحياتية وفي خضم هذا الانتقال الجذري باتت تُطرح تساؤلات حيوية تدور عن كيفية تأثير الثورة الرقمية على منظومة حقوق الإنسان على كلا الجانبين سواء من ناحية النهوض والإرتقاء بحقوق الإنسان أو المساس بها، وفي هذا المبحث سنناقش واقع حقوق الإنسان في عصر الثورة الرقمية.

المطلب الأول: دور الثورة الرقمية في تعزيز حقوق الإنسان الأساسية

يقتضي السياق بيان أثر التقنيات الحديثة الناتجة عن الثورة الرقمية في عددٍ من الحقوق الأساسية للإنسان وقد اقتصرنا هذه الدراسة البحثية على ذكر عددٍ من الحقوق؛ وهي نماذج تكشف أبرز أوجه تأثير الثورة الرقمية على الحقوق والحريات الأساسية للإنسان. أولاً: الحق في الحياة:

من أسمى وأعظم الحقوق التي كفلتها المواثيق الدولية كافة هو الحق في الحياة إذ يعد جوهر جميع الحقوق وبه تبدأ جميع الحقوق، وتم النص عليه في جملة من المواثيق الدولية ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة الثالثة منه التي نصت على أنه لكل فرد الحق في أن يعيش وينعم بالحياة، ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن ميثاق الأمم المتحدة قد أسهم في إرساء الأساس الدولي لحماية الإنسان لما تضمنه من دعوة

¹⁸ إبراهيم، راوية عبد الحميد، العصر الرقمي: مفهومه وخصائصه ومتطلباته وتأثيره على قيم المواطنة، مجلة العلوم التربوية، جامعة قنا، ع 55، 2023م، ص 132.

¹⁹ معيزي، ليندة، الثورة الرقمية في المجال العسكري وتداعياتها على الحروب الحديثة الحرب السيبرانية نموذجاً، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، معهد المركز الجامعي، ع 1، 2022م ص 16.

²⁰ الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م، انظر المرجع السابق رقم (8).

إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية،²¹ ويعود سبب التركيز على مواد الإعلان العالمي بسبب أنّ غالبية الدول تستأنس به عند سن تشريعاتها، وعلى صعيد وطني نص النظام الأساسي للحكم في مادته السادسة والعشرون على التزام المملكة العربية السعودية في حماية حقوق الإنسان.²²

كما لعبت الثورة الرقمية دوراً متنامياً من خلال ترسيخ هذا الحق بوسائل تقنية متطورة ساهمت في تحسين جودة الحياة من خلال تطوير أدوات تساهم في الحفاظ على الأرواح كأنظمة التشخيص المبكر، وتتبع الأوبئة والتقليل من الأخطاء الطبية ومن هذه النماذج جراحات اليوم الواحد التي تُجرى بواسطة تقنيات حديثة تكاد تكون فيها نسبة الخطأ معدومة.²³

ولم تقف الثورة الرقمية عند هذا الحد فحسب، بل توسعت وشملت التوقعات المتعلقة بالطبيعة وما يلحق بها من زلازل وبراكين وغيرها من الكوارث من خلال استحداث أنظمة ذكية متطورة تستطيع رصد الأخطار البيئية وإعطاء إنذارات مبكرة مما يساهم في حماية الأفراد من خلال خطط تعد لمواجهة الكوارث كخطط الإخلاء والإجلاء المبكر خصوصاً في البيئات التي تمتلك بُنى تحتية هشة وضعيفة.²⁴ ثانياً: الحق في الخصوصية:

سبقت الشريعة الإسلامية كافة القوانين الوضعية إذ قامت بتحريم التجسس ونهت عنه في الكتاب الكريم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة الحجرات: آية 12).

وعلى صعيد دولي نشاهد المواثيق الدولية لم تغفل عن احترام الحياة الخاصة كنص المادة السابعة عشر من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي جاءت بصيغة ناهية حازمة تنهى عن التدخل في خصوصيات الأفراد، وعلى صعيد وطني نرى المادة الأربعين من النظام الأساسي للحكم بينت بوضوح حرمة الحياة الخاصة للأفراد وجاءت بصيغة النهي لكل ما من شأنه المساس بالحياة الخاصة والكرامة الإنسانية.²⁵ كما نتج عن الثورة الرقمية استحداث تقنية تُساهم بشكل قوي في حفظ الخصوصية وتأمين البيانات يُطلق عليها مسمى Blockchain وهي من أبرز ابتكارات الثورة الرقمية تتكون من نظام رقمي يوفر أطر مشفرة وآمنة لحفظ البيانات والتي تعمل من خلال سلسلة مترابطة تضمن الشفافية وتمنع التلاعب وتعزز من موثوقية التعاملات وترفع من مستويات حماية خصوصية المستخدمين، وقد تبنتها العديد من الدول نذكر منها دولة الإمارات العربية المتحدة والتي قامت بتدشين مبادرة دبي الذكية،²⁶ والهدف منها تحويل إمارة دبي إلى إمارة تتم إدارتها بالكامل بواسطة هذه التقنية بغية أن تصبح أول دولة ريادية في هذا الإطار. ثالثاً: الحق في التنقل:

²¹ انظر المرجع السابق.

²² النظام الأساسي للحكم، الصادر بموجب أمر ملكي أ / 90 بتاريخ 1/3/1992م.

²³ الداود، أبا، إشكالية الذكاء الاصطناعي في القانون الدولي، مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والاقتصادية والعلوم الإنسانية والشرعية، ع 68، 2024م، ص 298.

²⁴ روابحي، أمينة وبقيش، عثمان، دور الذكاء الاصطناعي في حماية البيئة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، ع 2، 2025م، ص 23.

²⁵ انظر المرجع السابق، ص 152.

²⁶ خليفة، إيهاب، كتاب مجتمع ما بعد المعلومات تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019م، ص 57.

في خضم الثورة الرقمية تغير مفهوم التنقل من مجرد عملية انتقال فيزيائية بين الأماكن إلى تجربة مدعومة بالتقنيات الحديثة أسهمت في تنقل الأفراد بسلاسة. ونظراً لأهمية هذا الحق فقد تم النص عليه في المواثيق الدولية والتشريعات الوطنية ومنها ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة الثالثة عشر في الفقرة الأولى والثانية منه حول أحقية الفرد في التمتع بحق التنقل ومغادرة بلاده والانتقال إلى بلد آخر يرغب به.²⁷ والنظام الأساسي للحكم أكد على هذا الحق في بنوده حيث جاء النص على: "توفر الدولة الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على إقليمها، ولا يجوز تقييد تصرفات أحد، أو توقيفه، أو حبسه، إلا بموجب أحكام النظام".²⁸ ويقصد بمفهوم الحق في التنقل هو قدرة الفرد على الانتقال من مكان إلى آخر دون تدخل وتقييد وفقاً لمشيئته وبكامل إرادته وبلا موانع إلا وفقاً للقانون، سواء داخل البلاد التي يقطن بها أم خارجها في حال إرادته للسفر.²⁹ ومن ضمن أحدث الأمور التي مثلت نقلة نوعية في مجال التنقل وسهلت من عملية التنقل هي الجوازات الإلكترونية حيث تم تصميمها بطريقة تواكب المتطلبات والمعايير الدولية لجوازات السفر العالمية، حيث إنها تحتوي على شريحة الكترونية مما يعزز أمان المعلومات والحفاظ على خصوصية الفرد عند المنافذ الدولية.³⁰ وتأسيساً على ما سبق نلاحظ أنّ الثورة الرقمية عززت من حق التنقل كحق أساسي من حقوق الإنسان فمن خلال عملية التنقل يستطيع الإنسان تأدية مهامه وممارسة حقوقه الأخرى، حيث ساهمت الثورة الرقمية في استحداث وسائل وأدوات تتميز بالحدثة مما سهل ممارسة الإنسان لحقه في التنقل بكل يسر.

المطلب الثاني: التحديات الناشئة عن الثورة الرقمية وأثرها على حقوق الإنسان

على الرغم من أنّ الثورة الرقمية شكلت علامة فارقة ومميزة في تعزيز عددٍ من حقوق الإنسان الأساسية ووفرت إمكانيات هائلة في شتى مسارات الحياة امتازت بتسهيل أمور الأفراد ونهضة المجتمعات، إلا أنّ هذا التحول لم يكن خالياً من الآثار السلبية التي أثرت على حقوق الإنسان، وعليه سنتناول بعض التأثيرات السلبية للثورة الرقمية على حقوق الإنسان الأساسية على الوجه الآتي تفصيله.

أولاً: الحق في الحياة: قد يتعرض الحق في الحياة للمساس بطريقة تؤدي إلى فقدانها، ومن ذلك ما أحدثته الثورة الرقمية من ابتكارات أدت إلى تهديد حيوات الأشخاص ويظهر فيما يتم استخدامه

²⁷ الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م، انظر المرجع السابق رقم (8).

²⁸ النظام الأساسي للحكم، انظر المرجع السابق رقم (22).

²⁹ بشارات، عبد الله عبد العزيز، الحق في حرية التنقل في الظروف العادية والاستثنائية، رسالة ماجستير في القانون، كلية الدراسات العليا- جامعة مؤتة - الأردن، 2019م، ص 14.

³⁰ وزارة الداخلية، المديرية العامة للجوازات، >

https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/passports/contents/!ut/p/z0/fYw9D4IwFEX_igsje-YXhrASEhFcNA5il-YFG6gfpdAG_PliXJxcbu65ObkgoQFpeTYdBzNYfqx8kanCSohdImificMW8yPVRV5UJJUpnHiCGuR_aX0xt3G

[UOch2sEG_AjSOvXfDFHyEP_XJxkZo9eK_ueGp7c2sI-yuTn0WIWCMFBMSLUpbcpfy_AZ4rCob](https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/passports/contents/!ut/p/z0/fYw9D4IwFEX_igsje-YXhrASEhFcNA5il-YFG6gfpdAG_PliXJxcbu65ObkgoQFpeTYdBzNYfqx8kanCSohdImificMW8yPVRV5UJJUpnHiCGuR_aX0xt3G)، تاريخ الدخول (18/07/2026م).

في النزاعات المسلحة من تقنيات حربية متطورة، كالطائرات بدون طيار التي يتم التحكم بها عن بعد وتحدد أهدافها بدقة عالية.³¹ حتى أن بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي تستخدم أنماط تحيزية ضد طائفة ما، من أجل تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وهذا ما من شأنه المساس بشكل صارخ في حقهم في الحياة.³² ثانياً: الحق في الخصوصية:

من المستقر أن البيانات الشخصية هي مرآة الإنسان حيث تقوم بكشف مكوناته واهتماماته منها طريقة تفكيره، ونمط حياته، وأسراره الخاصة، لذا فإن الحق في الخصوصية حق يرتبط بشكل مباشر بكرامة الإنسان وعليه قد تحدث انتهاكات وتجاوزات تؤثر على خصوصية الإنسان ناتجة عن التقنيات المتطورة التي أحدثتها الثورة الرقمية، ومن ذلك تقنيات التجسس عبر الأقمار الصناعية مما يشكل تهديداً على الحياة الخاصة للأفراد. وتتجلى خطورة التقنيات الحديثة في أنها لم تعد تقتصر على جمع البيانات فحسب، بل يمكن أن تستغل في سرقة البيانات الحساسة أو قد تتحول إلى أداة للمراقبة والتتبع،³³ ويظهر ذلك في قضية Glukhin v. Russia حيث استخدمت السلطات الروسية تقنية التعرف على الوجه عبر كاميرات المراقبة في مترو موسكو لغرض تحديد هوية أحد الأفراد وتعقبه ثم القبض عليه بسبب قيامه باحتجاج سلمي، وانتهت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأن هذا التصرف مثل مساساً غير مشروع بالحياة الخاصة وشكل انتهاكاً للمادة الثامنة من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي تختص بالحديث عن حرمة الحياة الخاصة وعدم جواز المساس بها؛ لافتقاره للضمانات القانونية الكافية.³⁴

ثالثاً: الحق في التنقل:

شكلت الثورة الرقمية نقلة جذرية في مجال التنقل وساعدت بشكل واضح في تنظيم حركة الأفراد وتنقلاتهم، لكن هذا التطور تزامنت معه تحديات وجوانب سلبية، حيث إن تقنيات التتبع الجغرافي ونظم المراقبة خلقت بيئة مقيدة لحرية الحركة مثل وجود الأقمار الصناعية التي ترصد التحركات وبرامج التتبع على الهواتف الذكية، والكاميرات الذكية وتقنيات التعرف على الوجه في وسائل النقل المختلفة. كذلك قد يُحرم بعض الأشخاص من حقهم الطبيعي في التنقل بسبب أخطاء تطال الأنظمة كقرارات المنع من السفر الناتجة عن أخطاء رقمية ودون مسوغات نظامية،³⁵ أو أن يتم القبض على الفرد بسبب خطأ في قواعد البيانات الرقمية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك قضية Williams v. City of Detroit، إذ تعد أول واقعة معلنة لاعتقال خاطئ نتج عن تطابق زائف بسبب تقنية التعرف على الوجه، وقد أدى هذا الخطأ إلى القبض على Williams واحتجازه ما يقارب ثلاثين ساعة أمام أسرته نتيجة مطابقة خاطئة لصورته مع مشتببه به ظهر في

³¹ عطوي، خالد، أثر الثورة التكنولوجية على حقوق الإنسان، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، ع 1، 2022م، ص 75.

³² خليل، طلال حامد، حقوق الإنسان في ظل ثورة المعرفة والعالم الافتراضي النقدي - دراسة نقدية -، مجلة المعهد، جامعة ديالي، ع 5، 2021م، ص 177.

³³ ضريفي، الصادق، أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على حق الإنسان في حرمة حياته الخاصة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ع 1، 2022م، ص 86.

³⁴ المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، قضية Glukhin v. Russia، 04/07/2023، رقم 20/115519، 2023م، ص 68-91.

³⁵ أحمد، أمينة حسين، الحماية الدولية لحقوق الإنسان في العصر الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الدولية، مجلة القانون والتكنولوجيا، الجامعة البريطانية، ع 2، 2023م، ص 446.

تسجيل المراقبة،³⁶ وعلى إثره تمت الإجراءات اللاحقة للقبض عليه، وتم النص في صحيفة الدعوى على أنّ هذه التقنية تُظهر معدلات أعلى من الخطأ عند التعرف على أصحاب البشارة الداكنة، مما يكشف عن التحيز الرقمي وخطره على الصعيد الأمني، وانتهت هذه الدعوى بتسوية وتم فرض قيود مشددة على استخدام الشرطة لهذه التقنية.³⁷

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول إنّ الثورة الرقمية بما أفرزته من تقنيات تتسم بالحدثة والتطور المستمر، تحمل في طياتها فرصاً كبيرة لتيسير حياة الإنسان وتعزيز تمتعه بحقوقه، لكن في ذات الوقت قد تتحول إلى مصدر لتهديد هذه الحقوق إذا لم تُحظ بضوابط قانونية وأخلاقية تكفل توجيه عملية استخدامها نحو خدمة الإنسان وحفظ حقوقه وكرامته.

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة، جرى بيان الإطار المفاهيمي لكل من حقوق الإنسان والثورة الرقمية، وإيضاح الأثر الذي أحدثته الثورة الرقمية على هذه الحقوق، من خلال الوقوف على أبرز صور إسهاماتها في تعزيز بعض من الحقوق الأساسية التي تم تناولها في هذه الدراسة، إلى جانب بيان التحديات التي فرضتها الثورة الرقمية على هذه الحقوق، وعليه فإنّ القيمة الحقيقية للتطور لا تُقاس بمدى التقدم فقط، بل بمدى قدرته على الارتقاء بالإنسان وحفظ حقوقه، الأمر الذي يقتضي تحقيق التوازن بين مواكبة هذا التطور الهائل وضمان صون كرامة الإنسان وحفظ حقوقه.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات تُوضّح على النحو الآتي:

النتائج:

- 1- بينت الدراسة أنّ الثورة الرقمية أصبحت من أبرز العوامل المؤثرة في واقع حقوق الإنسان، ولم يُعد تأثيرها مقتصرًا على الجانب التقني فحسب، بل يمتد إلى الحقوق والحريات الأساسية للإنسان.
- 2- أسهمت الثورة الرقمية في تعزيز حقوق الإنسان، من خلال ما نتج عنها من تقنيات حديثة حسنت من جودة حياته، وسهلت له ممارسة حقوقه، وفي ذات الوقت أفرزت تحديات تؤثر على ممارسة الإنسان لهذه الحقوق.
- 3- تحقيق التوازن بين الثورة الرقمية وضمان احترام حقوق الإنسان يُمثل أحد المرتكزات الرئيسية من أجل الاستفادة من التطور لصالح الإنسان وتحقيق التنمية المُستدامة.

التوصيات:

- 1- نوصي الباحثين بتكثيف الدراسات في المجال القانوني والتي تتناول واقع حقوق الإنسان وأثر الثورة الرقمية على هذه الحقوق، بما يُسهم في معالجة الإشكاليات المستجدة وتطوير الأطر القانونية لخدمة هذا السياق.
- 2- نُوصي الدراسة بضرورة الوعي المُجتمعي بحقوقهم والتزاماتهم في عصر الثورة الرقمية، بما يُسهم من الحد من الانتهاكات التي قد تطال هذه الحقوق.
- 3- تشجيع التعاون البحثي بين المتخصصين في القانون والتقنيات الحديثة، لغرض إيجاد حلول للإشكاليات القانونية المُستجدة التي تفرضها الثورة الرقمية.

المصادر والمراجع

³⁶ المحكمة الجزئية الاتحادية للولايات المتحدة للمنطقة الشرقية من ميشيغان - الدائرة الجنوبية، قضية Williams v. City of Detroit، 13/04/2021، رقم CV-10827-GAD-APP 2:21، ص 1- ص 65.

³⁷ انظر المرجع السابق.

أولاً: المصادر الدينية:

1- القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب والمعاجم اللغوية:

- 1- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، باب القاف، فصل الحاء، ط 6، 1998م.
- 2- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 2، 1994م.
- 3- المصري، صباح، كتاب أساسيات البحث القانوني، دار الكتاب الجامعي، الرياض، الطبعة الثالثة، 2022م.
- 4- محمدين، محمد عبد الله ولد، كتاب حقوق الإنسان والعدالة الجنائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.
- 5- بالطو، أحمد وبيطار، مصطفى، كتاب مبادئ حقوق الإنسان في أنظمة المملكة العربية السعودية والإعلانات والمواثيق الدولية، دار خالد عبد الله الشقري للنشر والتوزيع، الرياض، 2019م.
- 6- المساوي، محمد، كتاب حقوق الإنسان والحريات العامة بين القانون الدولي والتشريعات المحلية، دار العرفان للنشر، الدار البيضاء، 2016م.
- 7- خليفة، إيهاب، كتاب مجتمع ما بعد المعلومات تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019م.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

- 1- أبو اصيلح، ميساء عبد الكريم، حق المساواة في القانون الدولي لحقوق الإنسان، قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية الحقوق - جامعة الشرق الأوسط، 2019م.
- 2- بصفر، أحمد محمد، دور منظمة الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الملك عبد العزيز - جدة، 2023م.
- 3- بشارت، عبد الله عبد العزيز، الحق في حرية التنقل في الظروف العادية والاستثنائية، رسالة ماجستير في القانون، كلية الدراسات العليا - جامعة مؤتة - الأردن، 2019م.

رابعاً: الدوريات والمقالات العلمية:

- 1- لغرس، سوهيلة، حقوق الإنسان مقارنة نظرية في المفهوم والخصائص، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية، معهد الحقوق والعلوم السياسية، ع 3، 2023م.
- 2- بوشامة، فائزة، البيئة كحق من حقوق الإنسان، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، جامعة عبد الحميد مستغانم، ع 1، 2023م.
- 3- العزازي، نبيل محمد، حقوق الإنسان الرقمية، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، ع 1، 2024م.
- 4- إبراهيم، محمد جبريل، مخاطر الثورة الرقمية وصداهها التشريعي: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الفقه والقانون الدولية، ع 122، 2022م.
- 5- العبيدي، سمير عبد الرسول، الثورة الرقمية، نشأتها وأثرها على التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، الجامعة المستنصرية، ع 1، 2024م.
- 6- عبو، محمد ايت، الثورة الرقمية: الميديا الجديدة أنموذجاً، المجلة المغربية للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الأول، ع 2، 2025م.
- 7- خريسان، عواطف علي صادق، وهالة صباح، التحولات الاجتماعية في عصر الرقمنة نحو مستقبل رقمي شامل، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، ع 109، 2025م.
- 8- إبراهيم، راوية عبد الحميد، العصر الرقمي: مفهومه وخصائصه ومتطلباته وتأثيره على قيم المواطنة، مجلة العلوم التربوية، جامعة قنا، ع 55، 2023م.

- 9- معيزي، ليندة، الثورة الرقمية في المجال العسكري وتداعياتها على الحروب الحديثة الحرب السيبرانية نموذجا، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، معهد المركز الجامعي، ع 1، 2022م.
 - 10- الداوود، أبا، إشكالية الذكاء الاصطناعي في القانون الدولي، مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والاقتصادية والعلوم الإنسانية والشرعية، ع 68، 2024م.
 - 11- روابحي، أمينة وبقنيش، عثمان، دور الذكاء الاصطناعي في حماية البيئة، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، ع 2، 2025م.
 - 12- عطوي، خالد، أثر الثورة التكنولوجية على حقوق الإنسان، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، ع 1، 2022م.
 - 13- خليل، طلال حامد، حقوق الإنسان في ظل ثورة المعرفة والعالم الافتراضي النقدي - دراسة نقدية -، مجلة المعهد، جامعة ديالي، ع 5، 2021م.
 - 14- ضريفي، الصادق، أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على حق الإنسان في حرمة حياته الخاصة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ع 1، 2022م.
 - 15- أحمد، أمينة حسين، الحماية الدولية لحقوق الإنسان في العصر الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الدولية، مجلة القانون والتكنولوجيا، الجامعة البريطانية، ع 2، 2023م.
- خامساً: الأنظمة:**
- 1- النظام الأساسي للحكم، الصادر بموجب أمر ملكي أ / 90 بتاريخ 1/3/1992م.
- سادساً: المواقع والمصادر الإلكترونية:**
- 1- الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م، متاح على < <https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights> .
 - 2- وزارة الداخلية ، المديرية العامة للجوازات، > https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/passports/contents!/ut/p/z0/fYw9D4IwFEX_igsjeY-XhrASEhFcNA5il-YFG6gfpdAG_PliXjxcbu65ObkgoQFpeTYdBzNYfqx8kanCSohdImificMW8yPVRV5UlJUpnHiCGuR_aX0xt3GUOch2sEG_AjSOvXfDFHyEP_XJxkZo9eK_ueGp7c2sI-lyuTn0WIWCMFBMSLUUpbcPfy_AZ4rCob .
 - 3- المحكمة الجزئية الاتحادية للولايات المتحدة للمنطقة الشرقية من ميشيغان - الدائرة الجنوبية، قضية Williams v. City of Detroit، 13/04/2021، رقم cv-10827-GAD-APP، 2021، ع 2:21.
 - 4- المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، قضية Glukhin v. Russia، 04/07/2023، رقم 20/115519، 2023م.